في عمرك القليل لتتمتع بها دواما لا تعب اي لا تجده موحشا لتمسك ابدا فاذا استحضرت هذا الاصل تظفر بالوصية الاولى وهي مراقبة مولاك في كل حال وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام فقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فراشا فقال مالي وللدنيا ما انا في الدنيا كراكب استظل شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي

ومن هو المومن حقا من كمل … فيه جميع شعب الايمان قل
عدتها ستون او سبعون مع … بضع وفي كل رواية وقع
الايمان بالله تعالى ذاته … وكل من قد جاء من صفاته
حدوث غيره والايمان بكل … من كتب الله ملايكه رسل
له تعالى وبسابق القدر … ايمانه خيره وشره صدر
منه والايمان بيوم الاخر … وليشمل السوال في المقابر
وما يكون بعده مما ورد … في ذلك اليوم محبة الصمد
وحب ذا وبغض هذا فيه … حب النبي محمد هاديه
تعظيمه فيه الصلاة منا … عليه واتباع ما قد سنا
الاخلاص فيه الكف عن ريا … نفاق الخوف مع الرجا
الشكر والتوبة والوفاء … الصبر والرضا والحيا
والرحمة التوكل التواضع … وهو لتوقير الكبير جامع
ورحمة الصغير ترك الكبر … والعجب ترك حسد ذي خطر
وترك للحقد وترك الغضب … والنطق بالتوحيد اعلى الشعب
تلاوة القران والتعلم … للعلم والتعليم ممن يعلم
والذكر والدعاء ان يستغفرا … فيه اجتناب اللغو

اختلف العلماء في الايمان هل يزيد وينقص فذهب السلف والمحدثون وجماعة من المتكلمين الى انه يزيد وينقص وذهب اكثر المتكلمين الى انه لا يزيد ولا ينقص قالوا لانه التصديق بما علم مجيء الرسول به من عند الله تعالى فلو زاد ونقص كان شكا وجمع بعض المحققين بينهما بان كلا

هولاء

هولاء في الايمان بمعنى التصديق كما هو صريح تعليلهم وكلام الاولين في الايمان بمعنى التصديق والقول اعني الاقرار بالشهادتين والعرفان الايمان بمعنى الاول لا يزيد ولا ينقص من حيث ذاته والا زاد ونقص من حيث القوة والضعف والاجمال والتفصيل اوزيادة المومن به ونقصانه وبالمعنى الثاني يزيد وينقص بزيادة الاعمال ونقصانها ولذا عمت المعتزلة انه ينعدم بنقصانها بناء على ان الاعمال شرط عندهم في اصله ونحن نقول شرط في كماله وتقدم ذلك في علم اصول الدين مع الخلاف في ان القول شرط او شطر وقوله كالاصل ومن المومن الى اخره اي ومن هو المومن الكامل في ايمانه من كمل فيه جميع شعب الايمان ومن نقص منه واحدة منها نقص من ايمانه بحسبها وعدتها بضع وستون او بضع وسبعون شعبة كما رواه مسلم هكذا على الشك من حديث ابي هريرة ووقع كل منهما في رواية من غير شك ففي رواية له بضع وسبعون وهكذا رواه غيره الترمذي فانه رواه اربع وستون وفي رواية البخاري بضع وستون ورواه ابو عوانه في صحيحه وسبعون او سبع وسبعون ثم قيل ان المراد بالعدد المذكور التكثير والجمهور انه حقيقة وقد تكلف منهم عدها بطريق الاجتهاد واقربهم للصواب عد ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت في الكتاب او السنة ايمانا ذكر ذلك الحافظ ابن حجر قال لكن لم نقف على بيانها في كلامه وقد لخص فيها اورده ما ذكر ثم ذكر الشعب الاتية في هذه المنظومة واصلها وقسمها الى ثلاثة اقسام اعمال القلب واعمال اللسان واعمال الجوارح والمذكور في هذه الابيات اعمال القلب واعمال اللسان فاعمال القلب اربع وعشرون شعبة الايمان بالله تعالى ذاته وكل ما قد جاء في الكتاب والسنة من صفاته وحدوث غيره ولفظ الايمان في النظم بالنقل مع حذف همزة الوصل وتقدم وباقي نظيره والايمان بكل ما كتب الله وملايكته ورسله وسابق اي ان جميع القدر خيره وشره صدر منه تعالى وتفسير الايمان بالقدر بما ذكر من زيادتي والايمان باليوم الاخر اي يوم القيامة لانه اخر الايام ويشمل ذلك السوال في المقابر وما يكون

Copyright © King Saud University